يعني بخالِه تأَبَّطَ شَرّاً فثَبَتَ أَنَّه لابنِ أُخْتِه الشَّنْفَرى كما حقَّقَه ابنُ بَرّيّ . وقولُ الجَوْهَرِيِّ : السَّلْعُ : جبلٌ بالمَدينة هكذا بالأَلِفِ واللامِ في سائر نُسَخ الصِّحاح التي ظَفِرنا بها فلا يُعْبَأُ بقول شيخِنا : إنَّ الأُصولَ الصَّحيحةَ من الصِّحاح فيها : سَلْع كما للمصنِّفِ خطَأٌ لأَنَّه عَلَمٌ والأَعلامُ لا تَدخلُها اللامُ هذا هو المَشهور عند النَّحَويّينَ . وقد حصلَ من الجَوْهَرِيّ سَبْقَ قلَمٍ والكمالُ سبحانه وحدَه جَلَّ جَلالُه وليسَ المُصنِّفُ بأَوَّلِ مُخْطئٍ له في هذا الحَرفِ فقد وُجِدَ بخَطِّ أَبي زَكَرِيّا ما نصّه : قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : الصَّوابُ : وسَلْعُ : جبَلٌ بالمَدينة بغير أَلِفٍ ولامٍ لأَنَّه معرِفَةٌ لجَبَلٍ بعينِه فلا يَجوزُ إدخالُ الأَلِفِ واللام عليه . ورامَ شيخُنا الرَّدَّ على المُصنِّف وتأييدَ الجَوْهَرِيِّ بوُجوه : الأَوَّل : أَنَّه وُجِدَ في الأُصول الصَّحيحة من الصِّحاحِ : سَلْعٌ بلا لامٍ وهذه دَعوى وقد أَشَرْنا إليه قريباً . وثانِياً : أنَّ عدَمَ تعريفِ المَعرِفَةِ ليسَ بمُتَّفَقٍ عليه كما صرَّحَ به الرَّضِيُّ في شرحِ الحاجِبِيَّة . وجَوَّزَ إضافَةَ الأَعلام وتعريفَها بنَوعٍ آخر من التَّعريفِ وفيه تَكَلُّفٌ لا يَخفى . وثالثاً : فإنَّ الأَلِفَ واللامَ مَعهودَةُ الزِّيادَةِ ومن مَواضِع زِيادَتِها المَشهورةِ دُخولُها على الأَعلام المَنقولَةِ مُراعاةً للَمْحِ الأَصْلِ كالنُّعمانِ والحارِثِ والفَضْلِ والسَّلْعُ لعلَّه مَصْدَرُ سَلَعَهُ إذا شقَّه فنُقِلَ وصارَ علَماً فتدخُلُ عليه اللامُ للَمْحِ الأَصْلِ . ورابعاً : فإنَّ المُصَنِّفَ قد ارتكَبَ ذلكَ في مَواضِعَ كثيرةٍ من كتابه هذا كما نبَّهْنا على بعضِه وأَغْفَلْنا بعضَه لكَثرَتِه في كلامِه ممّا لا يَخفى على مَن مارَسَ كلامَه وعرَفَ القواعِدَ فكيف يُعتَرَضُ على هذا الفَردِ في كلام الجَوْهَرِيِّ مع أَنَّهُ لهُ وَجْهٌ في الجُمْلَةِ ؟ ثمَّ إنَّ قولَه : وسَلْع بالفتح هو المَشهور عندَ أَئِمَّة اللُّغةِ ومَنْ صَنَّفَ في الأَماكِن ونقلَ شيخُنا عن الحافِظِ بن حَجَرٍ في الفتح أَثناءَ الاسْتِسقاءِ أَنَّه يُحَرَّكُ أَيضاً . قلتُ : وهو غَريبٌ . سَلْعٌ أَيضاً : جَبَلٌ لهُذَيْلٍ قال البُرَيْقُ بن عِياض الهُذَلِيُّ يصف مَطَراً : .

يَحُطُّ العُصْمَ من أَكنافِ شِعرٍ ... ولمْ يَترُكْ بذي سَلْعٍ حِمارا ورَوَى أَبو عَمْروٍ : في أَفنانِ شَقْر . وشَعْرٌ وشَقْرٌ : جبلان هكذا في العباب والصَّوابُ أَنَّ الجبلَ هذا يُعرَفُ بذي سَلَع مُحَرَّكَةً كما ضبطَه أَبو عُبيدٍ البَكْرِيُّ وغيرُه

وهكذا أَنشدوا قولَ البُرَيْقِ وهو بين نَجدٍ والحِجازِ فتأَمَّلْ . سَلْعٌ أَيضاً : حِصْنٌ بوادي موسى عليه السّلام من عمَلِ الشَّوْبَكِ بقربِ بيت المَقدِس . سُلَيْع كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ بنَجْدٍ لبني أَسَد . سُلَيْعٌ أَيضاً : جُبَيْلٌ بالمَدينة على ساكِنِها أَفضل الصّلاة والسّلام يُقال له غَبْغَبٌ هكذا بغَينينِ مُعْجَمَتينِ ومُوَحَّدتين في سائر النُّسَخ وهو غلَطٌ والصَّوابُ : يُقال له : عَثْعَثٌ بعينين مُهملَتينِ ومُثَلَّثَتينِ وغيرُ سُلَيْعٍ عليه بيوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصى وإليه تُضافُ ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ . السُّلَيْع : وادٍ باليَمامَة به قُرىً . سُلَيْعٌ : ة بنواحي زَبيدَ من أَعمال الكَدراءِ . وسَلَعانُ مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ باليَمَنِ من أَعمال صَنعاءَ . السَّلَعُ مُحَرَّكَةً : شجَرٌ مُرٌّ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي الصَّلْتِ : .

سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَرٌ ما ... عائلٌ ما وعالَت البَيْقُورا